ومما يكفينا في ذلك ما روي شارح الخطب عن وهب بن منبه من انه
قال مر دانيال ع م ببرية فسمع يا دانيال قف تر عجبا فلم ير شيئا ثم نادت
الثانية قال فوقفت فاذا ابيت يدعوني الى نفسه فدخلت فاذا سرير
مرصع بالدر والياقوت فاذا سمع النداء من السرير اصعد يا دانيال
تر عجبا فارتقيت السرير فاذا فراش من ذهب مشحون بالمسك والعنبر فاذا
عليه شاب ميت كانه نائم واذا عليه من الحلي والحلل ما لا يوصف وفي يده
اليسرى خاتم من ذهب وفوق رأسه تاج من ذهب وعلى منطقته سيف
اشد خضرة من البقل فاذا النداء من السرير ان احمل هذا السيف واقرأ
ما عليه قال فاذا مكتوب عليه هذا سيف صمصام بن غمع بن عوق بن عاد
بن ارم واني عشت الف عام وسبعمائة سنة وافتضضت اثني عشر الف
جارية وبنيت اربعين الف مدينة وهزمت سبعين الف جيش وفي كل
جيش قائد مع كل قائد اثنا عشر الف مقاتل وباعدت الحكيم وقربت السفيه
وخرجت بالجور والعنف والحمق عن حد الانصاف وكان يحمل مفاتيح
الخزائن اربعمائة بغل وكان يحمل الي خراج الدنيا فلم يبق احد من اهل
الارض فادعيت الربوبية فاصابني الجوع حتى طلبت كفا من ذرة بالف
قفيز من ذرة فلم اقدر عليه فمت جوعا يا اهل الدنيا اذكروا الموت ذكرا
كثيرا واعتبروا بي ولا تغرنكم الدنيا كما غرتني فان اهلي لم يحملوا من ذري عني
شيئا انتهى وفي الحديث من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن يخشى الله
بالغيب فيدخل تحت قوله تعالى ومن خشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم
ومن لم يذكر خيف ان لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات هدما
وتمحص اي تطهر الذنوب تمحيصا بالحاء والصاد المهملتين يقال محصت الذهب
بالنار اخلصته مما يشوبه وتزهد في الدنيا تزهيدا وهو ضد الترغيب وتقلل
الكثير من البلايا تقليلا باعتبار انه يستقله باعتبار انه سينقضي بالموت عن قريب

ونكثر

المنطقة بالكسر قوشاق
اختري

ونكثر القليل من النعمة لاحتمال ورود الموت قبل خرجه وصرفه ونذهب
هم الدنيا وتوسع ما ضاق منها ومن ذكر الموت كل يوم عشرين مرة احيى الله
قلبه وهون عليه الموت اي سكراته من نزع النزعة [illegible]

المجلس الثاني والعشرون في شهر صفر وجواز الفال دفع التشائم والتطير

قال تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين الى انه ابتلى قوم فرعون باشياء كثيرة
قبل الاهلاك ليتيقظوا او يؤمنوا فلم يتعظوا بها فاهلكوا اي ابتليناهم بالسنين
اي بقحط سنة بعد سنة جمع سنة بالفتح كسرت السين في الجمع ليدل على انها
جمعت على غير قياس واصلها سنوة فخففت بالحذف من اسنت القوم
اذا قحطوا ونقص من الثمرات اي بجنسها وهلاكها قال ابن عباس رض كانت
السنون لباديتهم ونقص من الثمرات لامصارهم لعلهم يذكرون اي يتعظون
فيؤمنون قيل البلاء يرقق القلوب ويرغب الآخرة والعجب ان موسى عليه السلام
بقي بعد ان غلب السحرة عشرين سنة يريهم المعجزات فلم يتعظوا وروي ان فرعون
ملك في ثلثمائة وعشرين سنة من مدة عمره وهي اكثر من ستمائة سنة ولم ير مكروها
كالصداع وغيره فلو رأى فيها شيئا منه لما ادعى الالوهية فاذا جاءتهم
الحسنة اي الخصب والرخاء والخير قالوا لنا هذه اي هذه مختصة بنا
بالاستحقاق ولم يشكروا الله تعالى عليها وان تصبهم سيئة اي قحط سنة
وشر يطيروا بموسى ومن معه اي يقولوا هذا بشوم موسى وشوم من آمن
معه وانما قال اذا في جانب الحسنة مع التعريف وان في جانب السيئة
مع تنكيرها لان اذا يدخل في المتيقن الوجود وان في جائز الوجود وقلة
الحسنة لكثرة جنسها صارت واجبة الوقوع والسيئة للنادرة فلا يتبع
الا شيء منه ثم قال تعالى الا انما طائرهم اي علامات الذي اصابهم من الخير
او الشر لم يكن الا عند الله اي من عنده وارادته بسبب فعلهم الحسن والقبيح
ولكن اكثرهم لا يعلمون انه من الله تعالى وقالوا مهما تأتنا به اي قالوا لموسى

الخصب بالكسر [illegible]
[illegible] اختري
الرخاء بالفتح والمد وسعة عيش وحسن حال
يقال رخي [illegible]
الرخاء بالفتح [illegible]
اختري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)